[165] قبله ولا بعده مثله، صلى ا عليه وآله (1). 2 - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا (2) عن أحمد بن محمد (3)، عن علي بن سيف (4)، عن عمرو بن شمر (5)، عن جابر (6) قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: صف لي نبي ا صلى ا عليه وآله، قال: كأن نبي ا صلى ا عليه وآله أبيض مشرب حمرة، أدعج العينين، مقرون الحاجبين، شثن الاطراف (7)، كأن الذهب أفرغ على براثنه (8)، عظيم مشاشة (9) المنكبين، إذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله، سربته (10) سائلة من لبته (11) إلى سرته كأنها وسط الفضة المصفاة، وكأن عنقه إلى كاهله (12) إبريق فضة، يكاد أنفه إذا شرب أن يرد الماء، وإذا مشى تكفأ (13) كأنه ينزل في صبب، لم ير مثل نبي ا صلى ا عليه وآله قبله ولا بعده صلى ا عليه وآله (14).

_____ (1) أمالي الطوسي ج 1 / 350 - وعنه البحار ج 16 / 147 ح 3. (2) عدة من أصحابنا: المراد بهم محمد بن يحيى العطار - وعلي بن موسى الكمنداني، وداود بن كورة، وأحمد بن إدريس، وعلي بن إبراهيم بن هاشم. (3) أحمد بن محمد: بن عيسى الاشعري القمي الذي ذكر سابقا بقرينة روايته عن علي بن سيف. (4) علي بن سيف: بن عميرة النخعي الكوفي أبو الحسن الراوي عن الرضا عليه السلام. (5) عمرو بن شمر: بن يزيد الجعفي الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام وعن جابر الجعفي ضعفه أرباب الرجال. (6) جابر: هو ابن يزيد الجعفي التابعي المتوفى سنة (128)، قال ابن الغضائري: جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقة في نفسه، ولكن جل من روى عنه ضعيف. (7) شثن الاطراف: أي الغليظ، أو في أنامله غلظ بلا قصر. (8) كأن الذهب.. الخ: قال في البحار: لعل المراد وصف صلابة كفه صلى ا عليه وآله وشدة قبضه مع عدم يبس ينافي سهولة القبض، فإن الذهب لها جهة صلابة ولين، ويحتمل أن يكون التشبيه في النور. (9) المشاشة (بضم الميم) رأس العظم اللين. (10) السربة (بضم السين المهملة): الشعر وسط الصدر إلى البطن. (11) اللبة (بفتح اللام والباء المشددة): موضع القلادة من الصدر. (12) الكاهل: أعلى الظهر مما يلي العنق. (13) تكفأ: عاد وتمايل في مشيه. (14) الكافي: ج 1 / 443 ح 14 وعنه البحار ج 16 / 188 ح 23. _____